● ومصور بدأ يضع المجلد الأول من ٢٥ مجلداً عن التماثيل والرسوم فى أمريكا الوسطى .

● وعالم اجتماع ومحام اسمه لورانس روزين ألف كتاباً عن العلاقات الاجتماعية فى قرية مغربية وهو يعد الآن مؤلفاً ثانياً عن المحاكم الشرعية الإسلامية .

● ومؤرخ فى جامعة برنستون اسمه روى موتاهيد انتهى من مجلد ضخم اسمه « عبادة النبى » عن تطور الثقافة الإيرانية فى ألف سنة ودورها فى الأحداث الأخيرة .

● وطبيب نفسى درس تأثير الأزمات الاقتصادية والاجتماعية على الأطفال ولكنه استطاع بمبلغ ٢٥٠ ألف دولار تأليف ثلاثة كتب عن الحياة الأخلاقية للأطفال و« الحياة السياسية للأطفال » و« القيم الدينية والروحية للأطفال » و« كيف تجعل الحياة ذات معنى وهدف » .

وعشرات من الكتب لرجال ونساء كانوا ملزمين بكتابة أبحاث جافة أو إصدار كتب عادية أو تافهة بقصد الحصول على مال يعينهم على تحقيق الهواية التى يحبونها .

وكان كثيرون يقومون بأعمال روتينية وظيفية للحصول على الراتب الشهرى ولديهم الأمل فى التفرغ . ولكن المنحة حررتهم من القلق المالى ، والضغوط النفسية ، والتوتر العصبى ، ليفعلوا ما بدا لهم متابعين ملكاتهم الخلاقة ، تحت شعار يقول للجميع :

- افعلوا ما بدا لكم .

وعندما لاحت لهم الفرصة وأمنوا مصدر الدخول انطلقوا - وبالذات فى المجال الأدبى والفنى - يجمعون أدب المجهولين الذين رحلوا دون أن تلمع أسماؤهم فاحتواها البريق وأحاطت بها الشهرة عن طريق منح لم تشمل أصحابها . ولكن الذين فازوا رأوا أن واجبهم كشف معادن الناس الفنية والأدبية تماماً كالذهب والبترول وغيرهما من المعادن التى كانت تحت تراب النسيان .

وفوجئت المؤسسة بأن ميدان الفن والأدب لا يقتصر على العباقرة الذين تحدثت عنهم كتب التاريخ بل هناك كثيرون لاحت لأسمائهم الشهرة من وراء القبور .

وانطلقت مواهب خلاقة كانت مكبوتة فظهر أدب جديد ، وشعر حديث وأنغام وأحلام لأن الجوائز والمنح والمساعدات لاتريد من أصحابها أن يؤلفوا فى موضوع بالذات ، أو فى مجال محدد . فهذه المنح للتفرغ فعلاً وإن كان هذا النوع من التفرغ غير مألوف .